[337] 20 - قال الفضل (1) قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: يونس بن عبد الرحمن يزعم أن المعرفة إنما هي اكتساب. قال عليه السلام: لاما أصاب، إن ا يعطي الايمان من يشاء فمنهم من يجعله مستقرا فيه ومنهم من يجعله مستودعا عنده، فأما المستقر فالذي لا يسلبه ا ذلك أبدا، وأما المستودع فالذي يعطاه الرجل ثم يسلبه إياه. 21 - وقال صفوان بن يحيى (2) سألت الرضا عليه السلام عن المعرفة هل للعباد

_____ (1) الظاهر أنه الفضل بن سنان ولعله ابن سهل ذو الرياستين وزير المأمون وقد مضى ترجمته. ويونس بن عبد الرحمن هو أبو محمد مولى آل يقطين ثقة من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، كان وجها في أصحابنا متقدما عظيم المنزلة قال ابن النديم: " يونس بن عبد الرحمن من أصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام من موالى آل يقطين علامة زمانه كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة " ثم عد كتبه. انتهى. وكان يونس من أصحاب الاجماع ولد في أيام هشام بن عبد الملك ورأى جعفر بن محمد عليهما السلام بين الصفا والمروة ولم يرو عنه وروى عن الكاظم والرضا عليهما السلام وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا وكان ممن بذل على الوقف مالا جزيلا مات - رحمه ا - سنة 208. (2) هو أبو محمد صفوان بن يحيى البجلى الكوفى، بياع السابرى من أصحاب الامام السابع والثامن والتاسع عليهم السلام وأقروا له بالفقه والعلم، ثقة من أصحاب الاجماع وكان وكيل الرضا عليه السلام وصنف كتبا كثيرة وكان من الورع والعبادة ما لم يكن أحد في طبقته. وكان اوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم، كان يصلى كل يوم خمسين ومائة ركعة ويصوم في السنة ثلاثة أشهر، ويخرج زكاة ماله كل سنة ثلاث مرات وذاك أنه اشترك هو وعبد ا بن جندب وعلى بن النعمان في بيت ا الحرام فتعاقدوا جميعا ان مات واحد منهم يصلى من بقى بعده صلاته ويصوم عنه ويحج عنه ويزكى عنه مادام حيا فمات صاحباه وبقى صفوان بعدهما وكان يفى لهما بذلك وكان يصلى عنهما ويزكى عنهما ويصوم عنهما ويحج عنهما وكل شئ من البر والصلاح يفعل لنفسه كذلك يفعله عن صاحبيه. كما في جش وصه. وروى عن أربعين رجلا من أصحاب أبى عبد ا عليه السلام. وله كتب كثيرة مثل كتب الحسين بن سعيد وله مسائل عن أبى الحسن موسى عليه السلام وروايات. مات - رحمه ا - بالمدينة وبعث إليه أبو جعفر بحنوطه وكفنه وأمر اسماعيل بن موسى بالصلاة عليه.

_____